بسم الله الرحمن الرحيم

دستور

الدستوري لانقاذ اليمن

ديسمبر ٢٠٢٥

المكتب الإعلامي

المـــــقدمة

ينبثــق **الاتحــاد القومي لإنقــاذ اليمن** مــن أعماق وطنٍ خاضــعٍ للاحتلال والتجزئة والنهب المنهجي. وُلــد في جنوب اليمن المحتل تعبيرًا عن ضرورة تاريخية، وصيغ من تراكم خبرات النضال ضد الاستعمار والرجعية والهيمنة الإمبرياليــة. وفي لحظةٍ تســعى فيها القوى الأجنبية إلــى تفكيك اليمن إلى مناطق نفوذ، وتتنكّــر فيها جبهات مرتزِقة في هيئة ممثلي الشــعب، يقف الاتحــاد إعلانًا بــأن الأمــة اليمنية باقية—موحَّــدة في تاريخهــا، غير قابلة للتجزئــة في مســتقبلها، وغير قابلــة للتصالح مــع الاحتلال بكل أشــكاله.

يؤكــد الاتحــاد أن الوحدة التي أُعلنت فــي 22 مايو 1990 لــم تكن مصادفة ولا ترتيبًا سياســيًا مؤقتًــا، بل محطة وطنيــة تقدمية تحققــت عبر عقودٍ مــن التضحيــات والكفاح. وقــد مثّلــت التقاء مســارين ثــوريين وتجاوزًا لانقســامات اســتعمارية ورجعيــة مفروضة. وإن تشــويه هــذه الوحدة لاحقًــا بفعــل الحكــم الاســتبدادي، واحتكارهــا مــن قِبــل زمــرة حاكمة فاســدة، والاعتــداء العنيف عليها خلال حــرب 1994، لا ينفــي مشروعيتها التاريخيــة ولا طابعهــا التقدمــي. لقد ألحــق العدوان الوحشي الذي شــنه علــي عبد اللّــه صالح علــى الجنوب جراحًا عميقة ورسّــخ مظالم جســيمة، لكــن التاريــخ لا ينتهي عند الهزيمــة. فجراح القهــر قابلة للشــفاء بالعدالة والنضــال المتجــدد، والوحــدة—وإن شُــوّهت—يمكن إعــادة بنائها على أســسٍ أصلب وأكثر مســاواة.

يرفض الاتحاد الاستغلال الانتهازي لهذه الجراح غير الملتئمة من قِبل المحتلين الأجانب ووكلائهم المحليين. فالإمبريالية السعودية والإماراتية تسعى إلى تحويل المظالم المشروعة إلى أدوات تفتيت، ودفع مشروع انفصالي استعماري ينقض السيادة ويختزل الجنوب إلى تبعيةٍ عسكرية. إن قيادة عيدروس الزبيدي وما يُسمّى بالمجلس الانتقالي الجنوبي لا تمثل التراث الثوري للجنوب ولا مصالح شعبه؛ بل هي بنيةٌ مرتزقة، تُغذّيها سلطة الاحتلال وتُوجَّه ضد الوحدة ذاتها التي مكّنت اليمنيين تاريخيًا من مواجهة الهيمنة الاستعمارية.

ويذكّر الاتحاد بأن نضالات التحرر في اليمن لطالما تقدّمت بأقصى حسمٍ عبر الوحدة. فثورة الرابع عشر من أكتوبر 1963 ضد الاستعمار البريطاني في الجنوب ما كانت لتحقق أثرها التاريخي لولا دعم وتضامن القوى الجمهورية في شمال اليمن، التي كانت قد أطاحت قبل عامٍ واحد بالإمامة الإقطاعية وأقامت جمهورية عربية. وقد جسّد هذا الالتقاء بين النضالين المناهضين للاستعمار والإقطاع حقيقة أن مصير اليمن جماعي، وأن الانقسام لا يخدم إلا الهيمنة الخارجية والرجعية الداخلية.

كما يؤكد الاتحاد أن الاشتراكية العلمية جعلت الجنوب يومًا منارة للتقدم والكرامة والمقاومة الكفاحية. ففي جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية لم تكن الاشتراكية العلمية مجرد عقيدة حكم، بل إطارًا شاملًا للتحول الاجتماعي والسيادة الوطنية والتضامن الأممي. لقد وقفت تلك الدولة بثبات ضد الإمبريالية والصهيونية، واصطفت مع حركات التحرر العالمية، واستمدت شرعيتها من مصالح العمال والفلاحين والمضطهدين. والأهم أنها فهمت استقلال الجنوب لا كغايةٍ بذاته، بل كمرحلةٍ في مشروعٍ تاريخي أوسع: السعي إلى الوحدة مع الشمال لإقامة جمهورية يمنية واحدة، غير قابلة للتجزئة، ذات سيادة وتقدمية.

ويضـع **الاتحـاد القومـي لإنقـاذ اليمـن** نفسـه ضمـن هـذا الامتداد التاريخـي. مسترشـدًا بالاشتراكيـة العلميـة، يتعامـل مـع الواقـع عبر التحليـل المـادي لا الأوهـام، وبالتنظيـم لا العفويـة. ويسـعى إلـى توعيـة الجمـاهير بـالشروط الموضوعيـة للاسـتغلال والاحتـلال والهيمنـة الطبقيـة، وتحويـل الغضـب الشـعبي إلـى فعـلٍ وطني واعٍ ومنضبـط. فالتحـرر والوحـدة والعدالـة الاجتماعيـة مهـام مترابطـة لا تنفصـل، ولا يمكـن إنجـاز أيٍّ منهـا بمعـزل عـن الأخـرى.

ولا يقـوم الاتحـاد إلا لغـرضٍ واحدٍ لا مسـاومة فيـه: إيقـاظ الجماهير الشـعبية وتوحيدهـا وتنظيمهـا بوصفها القوة الحاسـمة فـي الخلاص الـوطني. وهـو يرفـض جميـع أشـكال الوصايـة الأجنبيـة والسياسـة المرتزقة ونخـب الكومبرادور، ويـلتزم ببناء جبهة وطنيـة عريضة متجذرة فـي صفوف الـكادحين اليمنيين. وعلى هذا الأسـاس يمد يـده إلى جميع القـوى الوطنيـة الصادقـة الملتزمـة بالسـيادة والوحدة والتحـرر، وفي مقدمتها العاصمة اليمنية صنعاء. فمسـتقبل اليمـن لن يقرره المحتلون ولا وكلاؤهم، بل الإرادة المنظمة لشـعبه، فعلًا واعيًـا، منضبطًا، وذا غايةٍ ثورية.

الفـــــصل الأول

مـــــــــواد الدســـــــتور

المادة (١) الاتحـاد الـوطني لإنقاذ اليمن تنظيـمٌ اشتراكيٌّ ثـوريٌّ يعمل على تحرير الجنوب المحتل واسـتعادة السـيادة الكاملـة للجمهورية اليمنيـة. ويوحّد جميـع القـوى التقدمية والعمـال والمثقفين الرافضين للتجزئة، السـاعين إلـى إنجاز المهمـة التاريخية للإنقاذ الوطني.

المادة (٢) يؤمن الاتحاد بأن الجمـاهير الكادحة—تحالف العمال والفلاحين والمثقـفين الثوريين—هي المصدر الشرعي الوحيد لكل سـلطة، ويرفض شرعيـة أمراء الحرب والمجالـس المعيّنة من الخارج.

المادة (٣) يرى الاتحـاد أن الاتحـادات القبلية والمشـايخ القبلـيين يمكن أن يـؤدوا دورًا تقدميًـا في النضال مـن أجل يمنٍ موحّدٍ، سـيّدٍ، جمهـوريٍّ، خالٍ مـن النفوذ الأجنبي والمشـاريع الاسـتعمارية.

(أ) يؤكـد الاتحـاد، ويـشترط، أن أفـرادًا مـن أصـول اجتماعيـة وانتمـاءات قبليـة متنوّعة—بمـن فيهم مـن انخرطوا سـابقًا في صراعـات داخلية—قـد تخلّوا بوعـي عن الـولاءات الضيقة والتنافسـات المحلية والأطر البدائية التي قيّدتهم سـابقًا، لصالح ديمقراطيـة وطنيـة شـاملة قائمة علـى المواطنـة الجماعية، والوحـدة السياسـية، والالتزام المـشترك بالصالـح العام.

المادة (٤) يعمل أعضاء الاتحاد في جميع الأراضي اليمنية، وينظمون صفوفهم في الجنوب المحتل، ويبنون التضامن مع الشمال المحرَّر، كما يعبّئون الجاليات اليمنية في المهجر دعمًا لهذه القضية الوطنية المقدسة.

المادة (٥) يهدف الاتحاد إلى التحرير الوطني الفوري من الاحتلال السعودي والإماراتي، وتفكيك أدواتهما الارتزاقية، وعلى رأسها المجلس الانتقالي الانفصالي. ويسعى إلى القضاء على النفوذ الاستعماري وأنظمة التبعية الاقتصادية والوصاية السياسية الأجنبية البغيضة التي تعيق إعادة توحيد اليمن وتقدمه.

المادة (٦) يعمل الاتحاد القومي لإنقاذ اليمن على إعادة إقامة نظام جمهوري موحّد وتقدمي. ويرفض تزوير الجمهورية على يد الزمر الفاسدة، ويسعى إلى حكومة وطنية ديمقراطية تداوي جراح الماضي بالعدالة لا بالانقسام.

المادة (٧) يؤكد الاتحاد هويته الجزيرية وإسهام اليمن المهم في النضال الجزيري الموحّد، مستحضرًا دعم المملكة المتوكلية للبرجوازية الحجازية الوطنية الديمقراطية، ثم لاحقًا المشاعر وإعلان جمهورية شبه الجزيرة العربية. وتتكشف الوحدة العميقة والمشتركات بين شعوب الجزيرة حتى في مشاريع مضادّة للثورة كمجلس التعاون الخليجي.

المادة (٨) يتعهد الاتحاد، بعد طرد المحتلين، بالمساهمة في بناء إطار وطني جديد منسجم مع التاريخ الثوري لليمن، وبالاضطلاع بدور عام في بعث وإنقاذ النظام الجمهوري اليمني الموحّد الذي ناضل الشعب اليمني وضحّى من أجله.

المادة (٩) يؤكـد الاتحاد أن الاشتراكيـة العلمية هي النظـام العادل الوحيد القـادر علـى تفكيـك الطبقـة الكومبرادوريـة وضمـان حقوق وكرامة الشـعب اليـمني، ويرى أن الملكية العامـة للموارد شرطٌ أسـاسي لضمان رفاه وسـعادة المجتمـع اليمني.

المادة (١٠) يؤمـن الاتحـاد بـأن اليمـن الموحّـد جـزء لا يتجزأ مـن الوطن العربـي الكـبير، وأن الدفـاع عـن وحـدة اليمن هو خـط الدفاع الأول ضـد تفتيـت العالـم العربـي بأسره.

المادة (١١) يؤمن الاتحـاد بأن النضال ضـد الإمبرياليـة والصهيونية، ودعم حـركات التحـرر العالمية، واجـبٌ أخلاقـيٌّ ووطنيٌّ مقدس، ويرى أن المعركـة الدائـرة في اليمن جزء مـن الصراع الدولي الأوسـع ضد الهيمنة.

المادة (١٢) يـلتزم الاتحـاد بسياسـة خارجيـة تقـوم علـى الحيـاد الإيجابي والتعايـش السـلمي، ويرفـض تحويل اليمـن إلى سـاحة نفوذ أجنبي، مـع احتفاظـه بالحـق المطلق فـي الدفاع المسـلح عن السـيادة الوطنية.

المادة (١٣) يعمـل الاتحاد علـى نشر الوعي الثـوري العلمـي ومكافحة أوهام الانفصـال والفكر الرجعي، ويـلتزم بجعل التعليـم إلزاميًا ومجانيًا ومتاحًـا في جميع المراحل لتسـليح الجمـاهير بالوعي.

الفـــــصل الثاني

شـــــــــــروط العضـــــــوية

المادة (١٤) **العضويـة فـي الاتحاد حـقٌّ لـكل مواطـنٍ ومواطنـةٍ يمنيين، شريطـة أن:**

أ يؤمنوا بدستوره ونظامه.

ب يحافظوا على وحدة الاتحاد ويعملوا على تطويره ونشر مبادئه وأهدافه بين جماهير الشعب.

جـ يلتزموا بلوائح الاتحاد، ويتقيدوا بالانضباط والدقة في تنفيذ المهام الموكلة إليهم بكل أمانة وإخلاص.

د يعزّزوا صلتهم بالجماهير ويعملوا على نشر الوعي الثوري في صفوفها.

هـ يحافظوا على أسرار الاتحاد، ويُعدّ ذلك من أهم واجبات العضو.

و يعمل العضو على رفع مستواه الفكري والثقافي، ويتسلّح بالروح الثورية والأخلاق الرفيعة.

الفـــــصل الثالث

مبـــــــــادئ العضـــــــوية

المادة (١٥) احفظ أسرارك.

المادة (١٦) إن مصلحة الوطن تقتضي منك طاعة أوامر الاتحاد وتنفيذها بدقة.

المادة (١٧) كن حكيمًا في تصرفاتك، صادقًا، نقيّ القلب واليد واللسان.

المادة (١٨) لا تخف، وكن شجاعًا.

المادة (١٩) كن حذرًا، واحذر الجواسيس والدخلاء والمتنصتين؛ اكشفهم وحذّر إخوتك منهم، فالشجاعة لا تتناقض مع الحيطة.

المادة (٢٠) حيثما كنت، لك دور إيجابي وفاعل تؤديه؛ إن لم يكن اليوم فغدًا. فاستعد بدنيًا وذهنيًا وعلميًا، فأنت رصيد لوطنك.

المادة (٢١) دع هذه المبادئ تتغلغل في روحك، وعمّقها بالدراسة والفهم. كن داعيةً لها في كل مكان، واعتنِ دائمًا بالثقافة الثورية.

المادة (٢٢) ارفض الانقسام، واطرح جانبًا التحزّب والتعصّب والأنانية وحب الذات. طبّق مبدأ النقد الذاتي في جميع أعمالك. طريقنا طريق المحبة والأخوّة والثورة والحرية.

المادة (٢٣) ابــن عدن أخــو ابن صنعــاء، وهمــا إخــوة للحضرمــي والتعزي والتهامــي والمهــري والصعــدي؛ لا تمــييز بينهــم. ابــن القبيلة وســاكن المدينة متســاويان، ولا فرق بين الزيدي والشافعي، ولا بين الشــمالي والجنوبي. الجميع قبضة واحــدة مرفوعة في وجه الاحتــلال، يعملون للتحريــر ويناضلــون لإعادة بنــاء الجمهورية اليمنيــة الموحّدة على أســس قويــة عادلة.

المادة (٢٤) «**أنــا وحــدوي، أنا جمهــوري، أنــا ثــوري**». ليكن هذا شــعارك صباحًا ومســاءً، بل فــي كل وقت، هنا وهناك، بــل في كل مكان.

المادة (٢٥) إذا عُــرض عليــك أي أمر، فحلّلــه في ضوء الشــعار: هل يتعارض مع الأســاس والدور الجوهري للاتحاد، وروح الوطنية الجمهورية والاتحاديــة، وروح الأخلاق، وروح الثــورة، أو روح الشرق؟ فإن لم يتعارض معها فامضِ فيــه، وإلا فارفضه.

المادة (٢٦) وأخيرًا، تذكّــر أنك تنقــذ وطنًا؛ ومن ينقذ الوطــن ويبنيه يجب أن يكون كريمًــا، ثوريًا، صادق القول، عفيف اللســان.

المادة (٢٧) اقرأ هــذه اللوائح والمبادئ مــرة أخرى. اقرأها بــكل روحك، بكل حواســك، بكل عقلك. واعتبر نفسك عضوًا في الاتحاد، فالــاتحاد هو الشعب، والشــعب هو الاتحاد.

وَحْدَةُ شَعْبِنَا سِلَاحُنَا
وَالِاشْتِرَاكِيَّةُ خَلَاصُنَا

OUR PEOPLE'S UNITY IS OUR MIGHT,
AND SOCIALISM OUR PATH TO LIGHT!

المكتب الإعلام
الإتحاد القومي لإنقاذ اليمن
ديسمبر ٢٠٢٥